

تتبع مشكلات الصيادين ورؤيتهم لبعض المشروعات التنموية ببحيرة البرلس

عبدالجواد السيد بالي

معهد بحوث الارشاد الزراعي والتنمية الريفية - مركز البحوث الزراعية - البحيرة

استهدفت الدراسة تتبع المشكلات التي تواجه الصيادين والتي تتعلق بكل من صيد الاسماك، والبحيرة، والهيئات الرقابية علي البحيرة، وتسويق الاسماك، والأمان الاجتماعي . والتعرف علي آثار بعض المشروعات التنموية ومنها قرار منع اللش ذى الماتور ، ومشروع تطهير البوص من البحيرة ، وميناء الصيد علي الصيادين وبحيرتهم .

وقد جمعت بيانات الدراسة عن طريق المقابلة الشخصية لعينة عشوائية قوامها 125 مبحوثا من خمس مناطق صيدية سبق دراستها في عام 2003 بواقع 25 صيادا من كل منطقة بنفس الاعداد والمعايير السابقة . واستخدم في تحليل البيانات التكرارات ، والنسب المئوية ، والدرجة المتوسطة ، واختبار "ت" وأظهرت الدراسة ما يلي:-

أولا : مشكلات الصيادين :

- 1- إن أهم مشكلات صيد الاسماك في فترتى الدراسة هي :عدم وجود مصدر للتمويل، صعوبة الحصول علي تراخيص للمراكب، إرتفاع اسعار الغزول، طول إجراءات إستخراج الكارنيه. وازدادت معاناة الصيادين في الفترة الأخيرة نتيجة: صعوبة إستخراج الكارنيه للأولاد أقل من 12سنة ، والنزاع على أماكن الصيد ، وهجرة الصيادين للمدن وللدول العربية ، وضعف إنتاجية الصياد الملتزم بالقانون .
- 2- إن أهم المشكلات المتعلقة بالبحيرة في فترتى الدراسة هي: صيد الزريعة ، ضعف الامن داخل البحيرة. وازدادت معاناة الصيادين في الفترة الأخيرة نتيجة : صرف مياه المزارع السمكية ، وإستيلاء البعض على إقطاعات بالبحيرة ، والصرف الصحي بالبحيرة ، ووصول مبيدات زراعية للبحيرة عن طريق المصارف التي تصب فيها ، وعدم وجود قارب إسعاف داخل البحيرة .
- 3- إن أهم مشكلات المتعلقة بالهيئات الرقابية في فترتى الدراسة هي: التفرقة في عمل محاضر للمخالفين، والمحسوبية للبعض من هيئة الثروة السمكية ، وملاحقة من يرفع صوته على المخالفين ، وإرتفاع دخول المخالفين تدعو الاخرين للمخالفة . وازدادت معاناة الصيادين في الفترة الأخيرة من : المحسوبية للبعض من شرطة المسطحات المائية .
- 4- إن أهم مشكلات تسويق الأسماك والتي زادت معاناة الصيادين منها في السنوات الأخيرة هي:عدم وجود ثلاجات ، وبخس التجار للسعر .

5- إن أهم المشكلات المتعلقة بالأمان الاجتماعي في فترتي الدراسة هي: عدم وجود تكافل إجتماعي بين الصيادين ، وعدم وجود مصادر بديلة للدخل ، وعدم وجود تأمين صحي على الصياد وأسرته ، ووجود بطالة بين الشباب المتعلم ، وازدادت معاناة الصيادين من عدم كفاية نظام التأمين ضد العجز والشيخوخة ، وعدم وجود فرص عمل أخرى لزيادة الدخل ، وعمالة الاطفال في سن مبكرة. هذا ويمكن تصورالعلاقة بين مشكلات الصيادين كما هو مبين بالشكل رقم (1) .

ثانيا: تقييم الصيادين لبعض الجهود التنموية :

- 1- إن أهم المزايا لمنع اللنش أبو موتور من العمل فى البحيرة هو زيادة الانتاج عن طريق المحافظة على الزريعة (20%) ، والمحافظة على السمك الصغير (36.0%) ، وزيادة كمية الأسماك (19.5%) ، والمحافظة على بيئة البحيرة من التلوث (16%) .
- 2- أن اهم مزايا تطهير البوص من البحيرة هو توسيع رقعة البحيرة (39.2%) ، وزيادة إنتاجية السمك (23.2%) ، وتسهيل مرور القوارب (12.8%) .
- 3- أن اهم مزايا ميناء الصيد هي زيادة فرص العمل (17.6%) ، وتخفيف ضغط الصيادين على البحيرة (11.2%) ، والانطلاق للصيد فى البحر (9.6%) .

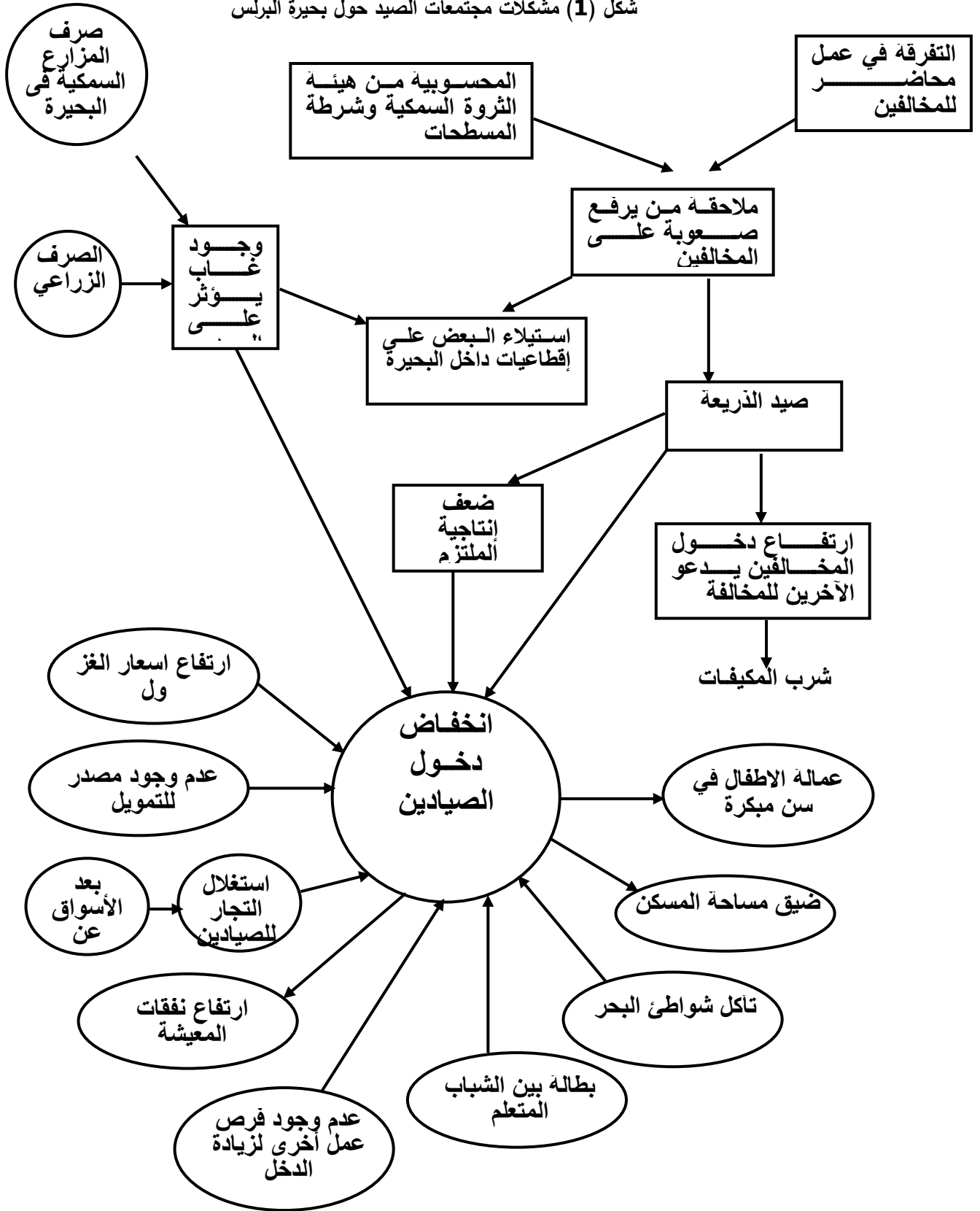
المقدمة ومشكلة البحث

تعتبر التنمية الزراعية أحد الأركان الرئيسية للتنمية الشاملة فى مصر، وتتضمن التنمية الزراعية العديد من البرامج والتي من ضمنها تنمية الثروة السمكية والتي تعتمد على الموارد المائية سواء الطبيعية منها أو المزارع السمكية.

ولقد كان أحد أهداف الاستراتيجية المصرية لتنمية الثروة السمكية الارتفاع بإنتاجية مصايد الانتاج الطبيعي والتي من ضمنها البحيرات الشمالية والمنخفضات الساحلية والتي تشمل بحيرات المنزلة والبرلس وادكو ومربوط والبرديول .. وتتضمن الاستراتيجية اعطاء مزيد من الاهتمام لتلك البحيرات فى إدارتها ورعايتها مما يجعل كل بحيرة وحدة انتاجية مستقلة ، ووقف سياسة التجفيف لتلك البحيرات، والتصدى لفكرة التعذيب (تحلية) بحيرتى المنزلة والبرلس، وإجراء التطهير الدورية للبوغاز والفتحات الداخلية والمجارى المائية للبحيرات ، وتقييم حرف الصيد بصفة مستمرة، ومنع الصيد المخالف مع اعطاء فترات راحة للبحيرات بمنع الصيد وقت دخول الزريعة ، وتوفير كافة الخدمات التسويقية اللازمة ، (جامعة الدول العربية 1994)

ورغم الجهود المبذولة فى مجال تنمية الثروة السمكية التى ارتفعت بالانتاج من 356.1 ألف طن عام 1993 إلى 801.4 ألف طن عام 2002، إلا أن هذه الإنتاجية تتضاءل أمام المسطحات المائية التى تمتلكها مصر. ولازالت مصر تستورد سنوياً أكثر من 154 ألف طن أسماك، بينما يدور التصدير حول 2500 طن فقط، كما تشير إحصاءات الثروة السمكية أن مصر كانت تحصل على 60% من الإنتاج السمكى من البحيرات عام 1983، انخفضت هذه النسبة إلى 16.7% عام 2002 (جريدة الأهرام، 2003/8/16).

شكل (1) مشكلات مجتمعات الصيد حول بحيرة البرلس



وتشير الإحصائيات إلى أن الإنتاج السمكى من بحيرة البرلس فى السنوات الأخيرة لا يتناسب مع ما هو متوقع منها ، ونظراً إلى أن الصيد أسلوب حياة لمجتمعات الصيد حول هذه البحيرات ، فالبحيرة جزء لا يتجزأ من حياة الصياد ، وعليها تدور قيمه ، بل وأن هناك تأثير متبادل بين مشكلاته فى البر والبحيرة ، وهذه المشكلات قد يترتب عليها فى النهاية مشكلات أكبر منها ، وتظل هذه المشكلات تعمل عملها حتى تؤدي إلى تهديد الاستقرار الاجتماعى ، لذا كان من الضرورى التعرف على المشكلات التى تواجه مجتمعات الصيد ، والتعرف على مقترحات حلها، حتى يمكن تنمية وتطوير قدرات هذه المجتمعات ، إذ أن معاشة أهل هذه المجتمعات الأشد فقراً من أهل الريف والعمل معهم ، والتعلم منهم يؤدي للكشف عن معاناتهم ، كما أن الاستعانة برأيهم يشعروهم بعدم إغفالهم ويتمكينهم من التعبير عن مشكلاتهم ، وهذا يؤدي إلى زيادة مشاركتهم المجتمعية.

وطبيعى أن يتقارب الناس فى وضع قائمة بالمشكلات وفى داخل هذه القائمة نفسها يتفاوتون فى الحكم على مشكلة ما على أنها أهم هذه المشكلات، بينما يضع الآخرون "مشكلة أخرى" على أنها أكثر أهمية ، ولكل منهم وجهة نظره الخاصة فى المتضمنات التى ينتهى إليها حسب أهمية المشكلة بالنسبة للمجتمع.

وبصفة عامة فإن مشكلة هذه الدراسة تتمثل فى البحث عن اجابات للأسئلة الآتية: ماهى نوعية هذه المشكلات التى تواجه الصيادين ببحيرة البرلس؟ ، وماهى المشكلات التى يعانون منها بين فترتى الدراسة؟، وماهى المشكلات التى تغيرت معاناتهم منها سواء بزيادة حدتها أو نقصها . وأخيراً ما هى مقترحاتهم لحل هذه المشكلات؟

الاستعراض المرجعى

إن أى إنحراف سلوكى فى إتجاه غير موافق عليه وله من الدرجة ما يعلو فوق مستوى الحد التسامحى للمجتمع، ويؤدي إلى فعل عام يهدف إلى حماية المجتمع وإصلاح المخالف أو الجانى يسمى مشكلة اجتماعية.

كما تعرف المشكلة الاجتماعية بأنها وضع أو حالة، يرى عدد مؤثر من الأشخاص فى المجتمع المحلى أنه غير محتمل ويتطلب عملاً جماعياً لإصلاحه، وتكون المشكلة أكثر خطورة عندما تستثير عدد أكبر من الناس للعمل على حلها.

ويرى دسوقى نقلاً عن نيوماير (1976:392) أن مفهوم المشكلة الاجتماعية ينطوى على ثلاثة عناصر أو اعتبارات وهى: كونه يتضمن موقف عدم تنظيم شخصى أو اجتماعى موضوعياً، أو اعتقاد قطاعات كبيرة من المجتمع بأن قيمة اجتماعية أو نظام قيم يتهدده الخطر، وإدراك أن الموقف يتطلب فعلاً اجتماعياً ملائماً.

ويمكن تصوير المشكلات المجتمعية فى مجتمعات الصيد على أنها أى وضع اجتماعى يثير عدد ملحوظ من أفراد المجتمع ويرون أنه لا بد من إجراء اجتماعى وعمل تنظيمى اجتماعى معين لإعادة المواقف إلى ما يجب أن تكون عليه، ويرى البعض أنه لا بد من وجود المشكلة من إمام الرأى العام فى

المجتمع ، فإن لم يكن هناك إماماً تاماً بالمشكلة وإدراك حقيقي لآثارها فلا يكون هناك ثمة مشكلة، ولقد نوهت بعض الدراسات عن مشكلات عديدة في مجتمعات الصيد.

ولقد أسفرت دراسة العادلي وآخرون (1983) عن مشكلات متوقعة بالصيد ، ومشكلات في النظام التعاوني للصيد، ومشكلات في مجال الخدمات والمرافق العامة.

وتوضح دراسة الرئيس (1991) أن أهم مشكلات صائدي الأسماك هي نقص الزريعة ، وتشدد شرطة المسطحات المائية ، وانخفاض الخدمات التعاونية السمكية ، وعدم توافر أدوات الصيد ، وزيادة الحشائش والأعشاب في المياه.

و ذكر عبدالفتاح (1995) أنه ظهرت عدد من المشكلات نتيجة الوضع المتدهور في بحيرة قارون، كان أهمها انتهاك قواعد الصيد ، والبطالة ، والهجرة ، وأن هذه المشكلات ارتبطت بالعديد من المشكلات الاجتماعية التي تهدد المجتمع ككل.

ولقد ذكر محمود (1962) أن أهم المشكلات التي تحد من استغلال السكان لموارد بحيرة البرلس هي صعوبة المواصلات ، وعدم ملائمة شباك الصيد.

ويرى الجزايرلي (1986) أن أهم المشكلات التي يواجهها اقليم بحيرة البرلس هي زيادة الكثافة السكانية في منطقة برج البرلس ، وضعف الخدمات التعليمية ، ونقص مياه الشرب، وتجهيف أجزاء من البحيرة، وتآكل شاطئ البحر المتوسط، كما يرى الجمل (1994) أن أهم المشكلات التي تواجه الصيادين هي غابات البوص ، وتلوث البحيرة والاقطاعيين ، وانتشار المزارع السمكية ، والاستيلاء على زريعة السمك .

ووجد الصباغ وبالي (2003) انه ليس هناك فرق معنوي بين مجتمعي البرلس والبردويل فيما يتعلق بمجموعي المشكلات المتعلقة بالأمان الاجتماعي والاسرة المعيشية ، حيث كانت الدرجة المتوسطة لمجتمع البرلس (1.698) ، (1.356) على الترتيب ، بينما كانت لمجتمع البردويل (1.522) ، (1.249) على الترتيب ، في حين توجد فروق ذات دلالة احصائية بين مجتمعي الدراسة من حيث التعرض لمجموعات المشكلات الست الاخرى ، ووجد أن أهم المشكلات التي يعاني منها مجتمع البرلس هي مشكلات بيئة المسكن (1.665) ، والمشكلات المتعلقة بالبحيرة (1.591) ، ومشكلات صيد الأسماك (1.564) . بينما أهم المشكلات التي يعاني منها مجتمع البردويل هي المشكلات المتعلقة بالهيئات الرقابية على البحيرة (1.162) ، ومشكلات صيد الاسماك (1.123) .

ولقد وجد الشاعر (2008) أن أهم مشكلات الصيادين بعد تحويل بحيرة البرلس إلى محمية طبيعية هي زيادة معدلات تلوث البحيرة بالصرف الصحي والصناعي ، وانتشار الغاب ، وضعف الأمن ، وصيد الزريعة ، وانخفاض دخول ومستوى معيشة الصيادين ، والهجرة ، والاعتراب ، والتفكك الأسري .

أهداف البحث

- يستهدف هذا البحث بصفة أساسية تتبع المشكلات التي تواجه الصيادين ببحيرة البرلس ، ومردود بعض المشاريع التنموية عليهم وذلك من خلال الأهداف الفرعية الآتية:-
- 1- التعرف على بعض المشكلات التي ليس بها فروق خلال فترتي الدراسة والتي فيها فروق سواء بالزيادة أو النقصان والتي تتعلق بصيد الأسماك ، والبحيرة ، والهيئات الرقابية على البحيرة ، وتسويق الأسماك ، والأمان الاجتماعى .
 - 2- التعرف على آثار بعض القرارات والمشروعات التنموية ومنها قرار منع اللنش ذو الماتور، ومشروع تطهير البوص من البحيرة ، وأنشاء ميناء الصيد على الصيادين .

الطريقة البحثية

منطقة وعينة البحث

أجريت هذه الدراسة بمجتمعات الصيد حول بحيرة البرلس بمحافظة كفرالشيخ وتم الاستعانة بالآخباريين المحليين في اختيار خمس مناطق تمثل مجتمعات الصيد حول البحيرة هي: كفر قدرة، وشورى ، وبرج البرلس ، والغنمية ، والعاقولة واختير من كل منطقة 25 صيادا بطريقة عشوائية لتبلغ عدد الاستمارات الصالحة للتحليل في كل مرة 125 استمارة .

استمارة الاستبيان

تم اعداد استمارة الاستبيان الخاصة بهذه الدراسة لتشمل خمس مجموعات رئيسية للمشكلات التي يتوقع أن يتعرض لها الصيادين، والتي أشارت إليها الدراسات السابقة والمعايشة لمجتمع الصيد باجمالى 49 مشكلة ، يتعلق 12 منها بصيد الأسماك ، و 12 مشكلة تتعلق بالبحيرة ، و 9 مشكلات تتعلق بالهيئات الرقابية على البحيرة ، و 6 مشكلات فى تسويق الأسماك، و 10 مشكلات متعلقة بالأمان الاجتماعى ، كما أعطيت لكل مشكلة من هذه المشكلات أربع استجابات تعبر عن تواجد كل منها بالنسبة لكل مبحوث وهي توجد بدرجة عالية (3) توجد بدرجة متوسطة (2) توجد بدرجة ضعيفة (1) ، لا توجد صفر .

وماهى المزايا المتحصل عليها نتيجة كل من: منع اللنش المزود بموتور ، تطهير البوص من البحيرة، وميناء الصيد ؟ وترك للمبحوث حرية الإستجابة لتحسب التكرارات .

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

نظراً لطبيعة هذه الدراسة وأهدافها فقد تم استخدام الدرجة المتوسطة لبيان الأهمية النسبية لدرجة تواجد كل مشكلة من المشاكل التي توجد داخل كل مجموعة ، من مجموعات المشاكل الخمس ، كما تم استخدام اختبار (ت) للوقوف على مدى وجود فروق إحصائية بين فترتي الدراسة 2010، 2003 بمجتمع الصيد حول بحيرة البرلس ، وكذا التكرارات والنسب المئوية .

النتائج ومناقشتها

القسم الاول : تتبع المشكلات المجتمعية في مجتمعات الصيد

أولاً: مشكلات تتعلق بصيد الأسماك

توضح نتائج الجدول رقم (1) وجود اثنتى عشر مشكلة فرعية تتعلق بصيد الأسماك، وكذا الدرجة المتوسطة لوجود هذه المشكلات فى سنتى الدراسة وترتيبها حسب أهميتها ، كما يعرض قيمة " ت" للفرق بين متوسطى المجموعتين ، وأنه يمكن تصنيف المشكلات فى فئتين :-

جدول رقم (1) : متوسط درجات وجود المشاكل التى تتعلق بصيد الأسماك

م	المشكلة	2010		2003	
		الترتيب	الدرجة المتوسطة	الترتيب	الدرجة المتوسطة
1	عدم وجود مصدر للتمويل	2	2.43	2	2.42
2	ارتفاع أسعار الموتورات بالجمعية	9	2.07	10	0.85
3	صعوبة الحصول على تراخيص للمراكب	7	2.136	6	1.81
4	ارتفاع أسعار الغزول (سوق سوداء)	3	2.352	1	2.44
5	إجراءات استخراج الكارنيه طويلة	8	2.136	3	2.28
6	صعوبة استخراج الكارنيه للأولاد أقل من 12 سنة	10	2.288	9	1.06
7	النزاع على أماكن الصيد	5	2.288	5	1.82
8	هجرة الصيادين للمدن	4	2.352	7	1.6
9	هجرة الصيادين للدول العربية	1	2.512	4	1.83
10	عدم وجود مراكب حديثة للصيد	11	1.92	11	0.56
11	عدم وجود مدرسة فنية لتعليم أساليب الصيد الحديثة	12	1.640	12	0.45
12	ضعف إنتاجية الصياد الملتزم بالقانون	6	2.192	8	1.53

أ- مشكلات ليس فيها فروق بين فترتى الدراسة وهي: عدم وجود مصدر للتمويل ، إرتفاع اسعار الغزول (سوق سوداء) ، وطول إجراءات إستخراج الكارنيه ، وصعوبة الحصول على تراخيص للمراكب .
ب- مشكلات فيها فروق بين فترتى الدراسة وتلاحظ ازدياد حدتها وهي : إرتفاع أسعار المواتير بالجمعية ، وصعوبة إستخراج الكارنيه للأولاد أقل من 12 سنة ، والنزاع على أماكن الصيد، وهجرة الصيادين للمدن ، وهجرة الصيادين للدول العربية ، وعدم وجود مراكب حديثة للصيد ، وعدم وجود مدرسة فنية لتعليم أساليب الصيد الحديثة ، وضعف إنتاجية الصياد الملتزم بقوانين الصيد.

ويشير الجدول السابق الى أن أهم مشكلات صيد الاسماك التي مازال يعاني منها الصياديين هي

: هجرة الصيادين للدول العربية ، وعدم وجود مصدر للتمويل ، وإرتفاع اسعار الغزول (سوق سوداء)

ثانياً: مشكلات تتعلق ببخيرة البرلس

يعرض جدول رقم (2) إثني عشر مشكلة فرعية تتعلق بالبحيرة، ويبين الدرجة المتوسطة لوجود هذه المشكلات لسنتي الدراسة، وترتيبها حسب أهميتها، كما يوضح قيمة اختبار (ت) للفرق بين متوسطي فترتي الدراسة و أنه يمكن تصنيف المشكلات في فئتين :-
أ- مشكلات ليس فيها فروق بين سنتي الدراسة وهي : صيد الزريعة، وجود غاب يؤثر على الصيد ، وضعف الامن داخل البحيرة .

ويشير الجدول التالي الى ان اهم مشكلات صيد الاسماك التي مازال يعاني منها الصياديين هي صيد الزريعة، و صرف مياه المزارع السمكية بالبحيرة ، وإستيلاء البعض على إقطاعات بالبحيرة.

جدول رقم (2) : متوسطات درجات وجود مشاكل تتعلق بالبحيرة

م	المشكلة	2010		2003	
		الترتيب	الدرجة المتوسطة	الترتيب	الدرجة المتوسطة
1	صيد الزريعة	1	2.984	1	2.90
2	صرف المزارع السمكية بالبحيرة	2	2.808	4	2.18
3	وجود بشنين في البحيرة	10	1.632	10	1.02
4	وجود غاب يؤثر على الصيد	8	1.992	3	2.19
5	استيلاء البعض على إقطاعات بالبحيرة	3	2.656	2	2.30
6	الصرف الصحي بالبحيرة	6	2.072	8	1.46
7	وصول مبيدات للبحيرة عن طريق المصارف التي تصب فيها	4	2.304	6	1.69
8	رمي المخلفات المنزلية في البحيرة	9	1.864	9	1.30
9	عدم وجود قارب إسعاف داخل البحيرة	7	2.200	7	1.60
10	ضعف الأمن داخل البحيرة	5	2.320	5	2.09
11	ظهور طائر العجاج آكل السمك	12	0.912	12	0.20
12	وجود بعض الكائنات البحرية الصدفية والشوكية التي تتلف الشباك	11	0.968	11	0.21

ب- مشكلات فيها فروق بين سنتي الدراسة وتلاحظ ازدياد حدتها وهي: صرف المزارع السمكية بالبحيرة، ووجود نبات البشنين في البحيرة ، واستيلاء البعض على إقطاعات بالبحيرة ، والصرف الصحي بالبحيرة ، ووصول مبيدات للبحيرة عن طريق المصارف التي تصب فيها ، و رمي المخلفات المنزلية في البحيرة ، وعدم وجود قارب إسعاف داخل البحيرة ، و ظهور طائر العجاج آكل السمك ، ووجود بعض الكائنات البحرية الصدفية والشوكية التي تتلف الشباك .

ثالثاً: مشكلات تتعلق بالهيئات الرقابية على البحيرة

يعرض جدول رقم (3) تسع مشاكل فرعية تتعلق بالهيئات الرقابية على البحيرة ، وبين الدرجة المتوسطة لوجود هذه المشكلات لسنتي الدراسة ، وترتيبها حسب أهميتها ، كما يوضح قيمة اختبار (ت) للفرق بين متوسطي وجود هذه المشكلات لفترتي الدراسة و أنه يمكن تصنيف المشكلات في فئتين :-

أ- مشكلات ليس فيها فروق بين فترتي الدراسة وهي : التفرقة في عمل محاضر للمخالفين ، و ملاحقة من يرفع صوته على المخالفين ، وإرتفاع دخول المخالفين تدعو الآخرين للمخالفة . ويشير الجدول التالي الى ان اهم مشكلات صيد الاسماك التي مازال يعاني منها الصياديين هي: المحسوبية للبعض من هيئة الثروة السمكية ، والتفرقة في عمل محاضر للمخالفين ، و المحسوبية للبعض من شرطة المسطحات المائية.

جدول رقم (3) : متوسط درجات وجود المشكلات التي تتعلق بالهيئات الرقابية علي البحيرة خلال فترتي الدراسة 2010/2003:

م	المشكلة	2010		2003	
		الترتيب	الدرجة المتوسطة	الترتيب	الدرجة المتوسطة
1	التفرقة في عمل محاضر للمخالفين	2	2.560	2	2.61
2	المحسوبية للبعض من هيئة الثروة السمكية	1	2.632	4	2.12
3	المحسوبية للبعض من شرطة المسطحات المائية	3	2.464	1	2.70
4	ملاحقة من يرفع صوته على المخالفين	5	2.208	5	2.08
5	ارتفاع دخول المخالفين تدعو الآخرين للمخالفة	4	2.400	3	2.37
6	عدم المعرفة بالقوانين المنظمة للصيد	7	1.600	7	0.41
7	عدم معرفة الصيادين بالقوانين الخاصة بالبحيرة	6	1.712	8	0.40
8	عدم السماح بالصيد قرب البوغاز	8	1.600	6	0.73
9	عدم السماح بالصيد في وجود الضوء أسوة بصيادي البحر	9	1.200	9	0.21

ب- مشكلات فيها فروق بين فترتي الدراسة وتلاحظ ازدياد حدتها وهي : المحسوبية للبعض من هيئة الثروة السمكية ، وعدم المعرفة بالقوانين المنظمة للصيد ، وعدم معرفة الصيادين بالقوانين الخاصة بالبحيرة ، وعدم السماح بالصيد قرب البوغاز ، و عدم السماح بالصيد في وجود الضوء أسوة بصيادي البحر، بينما تناقصت حدة مشكلة المحسوبية للبعض من شرطة المسطحات المائية.

رابعاً: مشكلات تتعلق بتسويق الأسماك

توضح نتائج الجدول رقم (4) وجود ست مشاكل فرعية تتعلق بتسويق الأسماك، وكذا الدرجة المتوسطة لوجود هذه المشكلات في فترتي الدراسة وترتيبها حسب أهميتها، كما يوضح قيم اختبار (ت) للفرق بين المتوسط الحسابي لفترتي الدراسة ، وقد تبين من النتائج ان جميع المشكلات فيها فروق بين فترتي الدراسة وتلاحظ ازدياد حدتها ويمكن ترتيبها حسب الاولويات التي مازال يعاني منها الصياديين وهي: بخس التجار للسعر، وعدم وجود ثلاجات ، وعدم وجود مصانع لتعليب الأسماك ، وعدم وجود تجمعات تسويقية ، وبعد الأسواق عن البحيرة ، وعدم توافر الثلج بالمرائب داخل البحيرة .

جدول رقم (4) : متوسطات درجات وجود مشكلات تتعلق بتسويق الاسماك

م	المشكلة	عام 2010		عام 2003	
		الترتيب	الدرجة المتوسطة	الترتيب	الدرجة المتوسطة
1	عدم وجود ثلاجات	4	0.93	2	2.040
2	عدم توافر الثلج بالمرائب داخل البحيرة	6	0.82	6	1.704
3	بخس التجار للسعر	1	1.44	1	2.224
4	عدم وجود تجمعات تسويقية	5	0.91	4	1.872
5	عدم وجود مصانع لتعليب الأسماك	2	1.38	3	1.960
6	بعد الأسواق عن البحيرة	3	1.15	5	1.792

خامسا: مشكلات الأمان الاجتماعي:

توضح نتائج الجدول رقم (5) وجود عشر مشكلات فرعية تتعلق بالأمان الاجتماعي وكذلك الدرجة المتوسطة لوجود هذه المشكلات في فترتي الدراسة وترتيبها حسب أهميتها، كما يوضح قيم (ت) للفرق بين متوسطي درجة وجود المشكلات في فترتي الدراسة، وأنه يمكن تصنيف المشكلات في فئتين :-

أ- مشكلات ليس فيها فروق بين فترتي الدراسة وهي : عدم وجود تكافل إجتماعي بين الصيادين ، و عدم وجود مصادر بديلة للدخل ، وعدم وجود تأمين صحي على الصياد وأسرته ، ووجود بطالة بين الشباب المتعلم .

ب- مشكلات فيها فروق بين فترتي الدراسة وتلاحظ ازدياد حدتها وهي : عدم كفاية نظام التأمين ضد العجز والشيخوخة ، وعدم وجود نظام للتأمين على مراكب الصيد ، وعمالة الاطفال في سن مبكرة ، وطول غياب الزوج عن المنزل ، وغياب الزوجة عن المنزل فترات طويلة .

ويشير الجدول التالي الى ان اهم مشكلات الأمان الاجتماعي التي مازال يعاني منها الصياديين هي: وجود بطالة بين الشباب المتعلم ، وعمالة الاطفال في سن مبكرة ، وعدم وجود مصادر بديلة للدخل ، وعدم وجود تأمين صحي على الصياد وأسرته .

جدول رقم (5) : متوسط درجات وجود مشكلات الأمان الاجتماعي

م	المشكلة	عام 2010		عام 2003	
		الترتيب	الدرجة المتوسطة	الترتيب	الدرجة المتوسطة
1	عدم وجود تكافل إجتماعي بين الصيادين	5	1.53	7	1.912

2	عدم كفاية نظام التأمين ضد العجز والشيخوخة	2.120	5	1.54	4	**2.796
3	عدم وجود نظام للتأمين على مراكب الصيد	1.760	8	1.01	7	**4.720
4	عدم وجود مصادر بديلة للدخل	2.272	3	2.11	3	1.245
5	عدم وجود تأمين صحي على الصياد وأسرته	2.216	4	2.12	2	0.850
6	كثرة النفقات علي المكيفات	1.352	9	0.78	8	**4.275
7	وجود بطالة بين الشباب المتعلم	2.432	1	2.23	1	1.6034
8	عمالة الأطفال في سن مبكرة	2.280	2	1.23	6	**6.651
9	طول غياب الزوج عن المنزل	1.992	6	0.65	9	**8.575
10	غياب الزوجة عن المنزل فترات طويلة	1.336	10	0.42	10	**7.263

القسم الثاني : تقييم الصيادين لبعض الجهود التنموية :

أولاً : منع اللنش المزود بموتور:-

يبين جدول(6) المزايا التي يراها الصيادون من منع اللنش المزود بموتور وهي:-

1-- المحافظة على بيئة البحيرة:

حيث ذكر 20صياداً يمثلون 16% أن منع هذه اللنشات يحافظ على بيئة البحيرة من التلوث ، كما ذكر عشرة صيادين يمثلون 8% من العينة أن منعه يحافظ على أوكار السمك . أي أن نحو ربع حجم العينة يرى أن منع هذه اللنشات يحافظ على بيئة البحيرة من التلوث .

جدول رقم (6) : التكرار والنسب المئوية لمزايا منع اللنشات المزود بموتور وفقاً لآراء المبحوثين

المزايا	التكرار	%
1- المحافظة على بيئة البحيرة:		
- المحافظة على أوكار السمك	10	8
- المحافظة على بيئة البحيرة من التلوث بالعام	20	16
2--زيادة إنتاجية البحيرة:		
- المحافظة على السمك الصغير	45	36
- زيادة كمية السمك بالبحيرة	24	19.5
- المحافظة على الزريعة	25	20
3- المحافظة على السلام الاجتماعي		
- المحافظة على الشباك بالبحيرة	5	4
- تكافؤ الفرص في الصيد	11	8.8

2- زيادة إنتاجية البحيرة:

حيث ذكر 45صياداً يمثلون 36% من العينة أن منع هذه اللنشات يحافظ على السمك الصغير، وأن خمس العينة يرون أن منعها يحافظ على الزريعة ، وأن 24صياداً يمثلون 19.5% يرون أن كمية الأسماك ازدادت. وبصفة عامة فإن نحو ثلاثة أرباع عينة الدراسة يرون أن منع هذه اللنشات يسهم في زيادة الانتاجية .

3- المحافظة على السلام الاجتماعي:

حيث يرى 11صياداً يمثلون 8.8 % أن منع هذه اللنشات يعمل على تكافؤ الفرص في الصيد ، كما ذكر خمسة صيادين يمثلون 4 % من العينة أن منعه يحافظ على الشباك بالبحيرة ،وبذا يقلل المشاحنات بين الصيادين . أى أن نحو 12.8 % من حجم العينة يرون أن منع هذه اللنشات يحافظ على السلام الاجتماعي بين الصيادين .

ثانياً: تطهير البوص من البحيرة:

يبين جدول رقم (7) مزايا تطهير البوص من البحيرة ويمكن عرضها تحت ثلاث فئات هي:

1- زيادة المساحة القابلة للصيد : حيث ذكر 49 صياداً يمثلون 39.2 % أنه يعمل على توسيع رقعة البحيرة، كما ذكر 7 صيادين يمثلون 5.6 % من العينة أنه يعمل على زيادة عمق البحيرة ، وأضاف 3 صيادين يمثلون 2.4 % أن إزالته تمنع إطماء البحيرة ، وذكر 6 صيادين يمثلون 4.8 % أن إزالته تعمل على انتظام سير المياه بالبحيرة . أى أن نحو 52% من حجم العينة يرى فى أن تطهير البحيرة من البوص يزيد من مساحتها مما ينعكس على زيادة الانتاج .

جدول رقم (7) : التكرار والنسب المئوية لمزايا تطهير البوص من البحيرة وفق لأراء المبحوثين

المزايا	التكرار	%
1- زيادة المساحة القابلة للصيد:		
- توسيع رقعة البحيرة	49	39.2
- زيادة عمق البحيرة	7	5.6
-عدم اطماء البحيرة (منع الطمي)	3	2.4
-انتظام سير المياه بالبحيرة	6	4.8
2- زيادة الإنتاجية:		
-زيادة الإنتاج من السمك.	29	23.2
-تحسين نوعية الأسماك	4	3.2
3- سهولة عملية الصيد:		
- تسهيل عملية مرور قوارب الصيد	16	12.8

2- زيادة الإنتاجية : حيث ذكر 29 صياداً يمثلون 23.2 % أن إزالة البوص تعمل على زيادة الإنتاجية ، كما ذكر 4 صيادين يمثلون 3.2 % من العينة أنها تعمل على تحسين نوعية الأسماك . . أى أن نحو 26% من حجم العينة يرى فى أن تطهير البحيرة من البوص يزيد من كمية ونوعية الأسماك .

3- سهولة عملية الصيد : حيث ذكر 16 صياداً يمثلون 12.8 % أن إزالة البوص تعمل على

تسهيل مرور قوارب الصيد

رابعاً: ميناء الصيد:

يعرض جدول رقم (8) التكرار والنسب المئوية لإجابات المبحوثين بخصوص رأيهم فى ميناء

الصيد بقرية البرج والذي يتبين منه أن أهم هذه المزايا ما يلى :

- 1- زيادة فرص العمل حيث ذكرها 22 صياداً يمثلون 17.6% من عينة البحث .
- 2- تخفيف ضغط الصيادين على البحيرة حيث ذكرها 14 صياداً يمثلون 11.2% من عينة البحث وأن عمليات الصيد البحري أصبحت متاحة .
- 3- تسهيل الصيد في البحر حيث ذكرها 12 صياداً يمثلون 9.6% من عينة البحث .
- جدول رقم (8) : التكرار والنسب المئوية لإجابات المبحوثين بخصوص رأيهم في ميناء الصيد .

المزايا	التكرار	%
زيادة فرص العمل .	22	17.6
تخفيف ضغط الصيادين على البحيرة .	14	11.2
تسهيل الصيد في البحر .	12	9.6
تسهيل تسويق السمك .	3	2.4
زيادة دخول الصيادين .	5	4

- 4- تسهيل تسويق الأسماك أمام صيادي البحر حيث ذكرها 3 صيادين يمثلون 2.4% من عينة البحث .
- 5- زيادة دخول الصيادين حيث ذكرها 5 صيادين يمثلون 4% من عينة البحث إذ أصبح المجال مفتوح للصيد في كلا من البحر والبحيرة .

المراجع

1. أبو العينين ، سامي محمد : الافاق الاقتصادية و الإجتماعية المستقبلية لبحيرة مريوط ، مجلة الجديد في البحوث الزراعية ، كلية الزراعة، ساها باشا ، المجلد السابع، العدد الاول ، الإسكندرية، مارس، 2002.

2. الجزائري، محمد عبدالحميد : إقليم بحيرة البرلس، دراسته جغرافية "طبيعة إقتصادية"، رسالة ماجستير ، غير منشوره، قسم الجغرافيا ، كلية الاداب ، جامعة الإسكندرية ،1986.
3. الجمل ، منسي السيد : مجتمعات الصيادين في شمال الدلتا : دراسة في الجغرافيا الإجتماعية ، رسالة ماجستير ، غير منشوره ، كلية الاداب ، جامعة المنيا ، 1994.
4. الرئيس ، محمد حمزه السيد عبدالقادر : دراسة الإحتياجات الإرشادية لصائدي الاسماك ببعض قرى قحافة الدقهلية ، رسالة ماجستير ، غير منشوره ، كلية الزراعة ، جامعة المنصورة ، 1991 .
5. الشاعر ، محمد أحمد : دراسة المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية للصيادين في بحيرة البرلس بعد تحويلها إلى محمية طبيعية ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية الزراعة ، جامعة الأزهر ، 2008 .
6. الصباغ، صابر عبد الحميد ، عبد الجواد السيد بالي ،المشكلات المجتمعية في مجتمعات الصيد حول بحيرتي البرلس والبردويل ،مجلة المنصورة للعلوم الزراعية ،مجلد 29 العدد(1) يناير 2004 .
7. -7 العادلي ، أحمد السيد ، وفتحي الشاذلي ، والصابوي أنور سرحان : دراسة بعض إمكانات العمل الإرشادي السمكي بين الصيادين في بحيرة إدكو ، المؤتمر الإرشادي الزراعي ومنجزات ثلاثين عام ، القاهرة ، 1983 .
8. الغول ، إيمان أحمد دراسة بعض مشاكل صيد الاسماك ببحيرة البردويل بمصر ، المجلة المصرية للبحوث الزراعية ، 80 (1) ، 2002.
9. تاما يمز ، نوبل : علم الإجتماع ودراسة المشكلات الإجتماعية ، ترجمة غريب محمد سيد أحمد ، دار المعارف الجامعية ، الإسكندرية ، 1994.
- 10.تشامبر ، روبرت : البحث الريفي السريع بالمشاركة ، معهد دراسات التنمية ، 1992.
- 11.جامعة الدول العربية : المنظمة العربية للتنمية الزراعية ، الدورة التدريبية القومية لتربية الاسماك في المياه العذبة ، الخرطوم ، ديسمبر ،1994.
- 12.جريدة الأهرام المصرية ، 16 أغسطس، 2003.
- 13.حسن ، حسن علي : الريف _ دراسته مجتمعية ريفية مبسطة ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، (بدون تاريخ) .
- 14.دسوقي ، كمال : تكنولوجيا العلوم الإجتماعية ، مكتبة الأنجلو المصرية ، 1976.
- 15.عبد الفتاح ،عايدة فؤاد : الهدر البيئي والإستقرار الإقتصادي ، والإجتماعي : رؤية مورفولوجية لقري بحيرة قارون ، في البيئة والمجتمع _ دراسات اجتماعية وأنتروبولوجية ميدانية لقضايا البيئة والمجتمع ، مجموعة من أساتذة جامعات عين شمس والقاهرة ، 1995.
- 16.عبد اللا ، مختار محمد : محاضرات في تحليل المشكلات الإجتماعية لطلبة الدراسات العليا، قسم الإقتصاد الزراعي ، كلية الزراعة بطنطا ، جامعة طنطا ، 2002.

17. غيث ، محمد عاطف : دراسات في علم الإجتماع التطبيقي ، دار الكتب الجامعية ، الإسكندرية ، 1972.
18. محمود ، عبد المنصف : على ضفاف بحيرة البرلس ، دار المعارف ، الإسكندرية ، 1962.
19. وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي ، الهيئة العامة لتنمية الثروة السمكية ، إحصاءات الإنتاج السمكي ، أعداد متنوعة .

FISHERS' PROBLEMS AND OPINIONS REGARDING SOME ACTIVITIES OF BURRULLS LAKE

BALI, ABD EL GAWAD EL SAID

(Manuscript received 26 December 2011)

Abstract

The study aims mainly at following and identifying Fishers' Problems and opinions about some Development Activities implemented between 2003 and 2010 in Burrulls.

The data were collected through personal interview using a questionnaire from a random sample of 125 fishers. Frequencies, Percentages, T- test Weighted means were used to analyses the data .

The main results of this study were:

- 1-The most important problems of fishing process between 2003 and 2010. was lack of finance .
- 2- Harbors fishing was the main problem facing the Lack.
- 3- The most important problem facing the control agency was unfair dealing between fishers.
- 4- Finally the main problem regarding fish marketing were : Shortage of refrigerators and low price of traders.